

## 7 - 8 شرح السنة للبرهاري من قوله (اعلم أن أول من ينظر إلى...) (إلى قوله) كما أن شهادة أن لا إله...

سعد بن شايم الحضيبي

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. هذا المجلس السابع - 00:00:00

والاخير بعون الله وتوفيقه نحاول فيه ان نختتم الكتاب ولو على سبيل المرور لان كثيرا من مسائله الآتية ما تحتاج الى تعليق حينما نعلق على ما يحتاج الى يعني بيان او استدراك. بسم الله. سم - 00:00:17

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم الله تعالى في كتاب السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:35

هذه مسألة الرؤية من رؤية الله يوم القيامة من الذي اجمع عليه السلف ودلت عليه دلائل الكتاب والسنة تقدم الكلام فيها ما نعيده لكن قضية انه اول اه من ينظر الى الله الاطراء يعني العميان ثم الرجال ثم النساء - 00:01:05

هذا محل نظر انما ينقل هذا عن الحسن البصري الحسن البصري ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيء لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيء انما هو حديث ورد فيه حديث - 00:01:38

ضعيف سنابي وضعيف رواه لكن جاء الخبر بالعموم ان الجميع ينظر المؤمنون ينظرون الى الله في جنة في جنة النعيم. يكفي الوقوف مع هذا نعم امام قضية انه من انكر الرؤية - 00:01:56

اه يكفر فهذا كما قال المصنف رحمه الله وهو المحكي عن السلف منهم الامام احمد تكذيب للكتاب والسنة ان الله ذكر ذلك في آيات كثيرات واحاديث فمن انكره كذب الكتاب والسنة - 00:02:16

جدال عندك بالالف ها الجدال والله تعالى يقول نعم مشكلة بلية الامة جاءت من اهل الكلام تم احدث الخصومة في الكلام والجدال فيه وادخلوا العقل كان على الامة في مكان - 00:02:34

لذلك قال الشافعي رحمه الله ما رأيته احدا ارتدى بالكلام فافلح ما رأيته احدا ارتدى بالكلام افلح ومما انه قال حكيم في اصحاب الكلام ان يصفعوا وان يظربوا بالجلد والنعال وينادي بهم في العشائر والقبائل هذا - 00:03:20

من ترك اهل السنة واخذ بالكلام ولما جاء عبدالرحمن بن المهدي وكان من اهل العراق دخل على الامام ما لك وكلمه دخل رجل مم دخل رجل آ على الامام مالك وعنده بن مهدي - 00:03:39

فقال يسأل اصبح الرجل يسأل عن القدر ويخاصم فيه قال رجل فقال الامام مالك لعلك من اصحاب عمرو ابن عبيد لعن الله عمرا فانه ابتدع هذه البدعة من الكلام ولو كان الكلام علما لتكلم به الصحابة والتابعون - 00:03:59

كما تكلموا في الشرائع والاحكام ولكنه باطل يدل على باطل. صدق مالك رحمه الله انه باطل تبارك وتعالى يقول آ السنة يقولون انه يعذب بالنار. فيها يدخلهم فيها وتدخل في اجوافهم. وكلما نظجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرا - 00:04:18

وان النار هي عذابهم قال ذوقوا فتنتكم ها وقال يوم يغشاهم العذاب من فوقه. ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون لكن هذا الفوطي من الجهمية يقول لا. العذاب يكون عند النار لا في النار - 00:04:58

يعني انه يأتيهم عذاب ها اذا رأوا النار وقربوا منها وهذا كذب تكذيب ورد على الله ورسولها وذكرها الشيخ تنبيها على وجود من ذكر

هذه المسألة تنبيهها على وجود هذا المبتدع الذي له اتباع كانوا يقولون بقوله - [00:05:16](#)

هشام الفوطي ليس وحده الذي يقول بهذا له اتباع كان مذهباً فاندثر فمن قال أكثر من خمس فقدان يأتي هذا رد على أهل الباطل مثل الذين القرامطة الذي يقولون الصلاة - [00:05:33](#)

ليست خمسا أو الرافضة الذي ينقلني ثلاثة أوقات يجمعون الظهر والعصر في دائما في وقت واحد ويجمعون المغرب والعشاء دائما في وقته ويجعلها ثلاثة أوقات يقول من قال من شك في أنها خمس صلوات في اليوم والليلة كما قال - [00:06:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم صام خمس صلوات في اليوم والليلة فرضها الله عز وجل وغيره من الأحاديث الكثيرة في الصحيحين وغيرهم يقول فمن قال غير ذلك فقد ابتدأ من زاد سادسة - [00:06:31](#)

وهو انقص عن الخمس نعم على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الزكاة أيضا في الذهب والفضة والتمر والحبوب والدواب بالدواب يعني بهيمة الأنعام يعني بهيمة الأنعام التي - [00:06:43](#)

يقول الم مقام الرسول صلى الله عليه وسلم في الأحاديث المتواترة عنه انقسمها هو في الفقراء فجائز. أدى الفريضة وان أعطاه الإمام فجائز ولو كان جائزا. لذلك قالوا لابن عمر أنا كيف نعطيهم الزكاة؟ يعني بني أمية في زمنهم - [00:07:06](#)

قال أنهم يشربون بها الخمر. يقول الرجل من الخوارج يعارض عن ابن عمر. قال كيف نعطيهم الزكاة وهم يشربون بها الخمر ويقلدون بها الخنازير قال هكذا أمرنا الله. والله يعلم أنه سيأتي ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم أمرنا بها. وأنها - [00:07:25](#)

يعلم الله أنهم سينوا ولاية ظلمة الواجب عليهم أن يؤديوا بها فنعطيهما ندفعها لهم نعم وان محمدا عبده ورسوله كما قال هذا هذا أول الإسلام أول الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله هذا ردا على - [00:07:42](#)

أهل الكلام الكلام بعضهم يقول الواجب ها يعني بعضهم يقول المعرفة وبعضهم يقول أه النظر المؤدي إلى المعرفة وبعضهم يقول أه أول جزء من النظر وبعضهم يقول القصد إلى النظر - [00:08:04](#)

بعضهم يقول الشك ثم القصد رأيت كيف الكلام كلهم هؤلاء منتسبين الإسلام من مذاهب الشاعرة ومن ومن هو أشد منهم كالجاهمية يعني كلها ما أقوال هذه حتى ذكرها يعني السبكي - [00:08:25](#)

في خاتمة آآ جمع الجوامع لما اتكلم على هذه المسألة ذكر مذهب أهل الكلام النبي صلى الله عليه وسلم قال فليكن لما أرسل معاذ لليمن كما في الصحيحين قال أنك تأتي قوما أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه - [00:08:40](#)

ها شهادة أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله. هذا أول واجب كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاءه الرجل دعاها إلى التوحيد إلى شهادة أن محمد رسول - [00:08:55](#)

ما كان يدعوه من النظر وإلى كذا وهذه الأشياء يعرفونها من هذه النظرة وما وكذا هذه في إثبات وجود الله. وهؤلاء مقرون بوجود الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله - [00:09:05](#)

الواجب أن أن شهادة أن لا يهون محمد رسول الله فإذا قالها دخل في الإسلام ولا يلتفت إلى إلى ظلال المتكلمين لما ذكروا بعض هذه الأقوال المنحرفة. نعم نعم. كل ما أخبر الله عنه فإنه كما قال لأن الله لا يخلف الميعاد - [00:09:20](#)

ما يخلف الميعاد أيضا يجب أن نؤمن بجميع ما أمرنا الله به شرعا. آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون. كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد الرسل وقال - [00:09:45](#)

سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإياك المصير. هذا هو الإيمان. جميع الشرائع ما يكفر بشيء فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض يؤمن ببعض الشرائع من الإسلام ويكفر ببعضها لا. جميعه يؤمن به. نعم - [00:10:02](#)

الأصل أن البيع والشراء حلال. أباح الله ذلك. الله قال عز وجل وأحل الله البيع وحرم الربا ها وهذا هو إلا ما خالف الكتاب والسنة إلا ما خالف الكتاب والسنة مما جاء النهي عنه كالنهي عن الربا والغش والغرر - [00:10:18](#)

ونحوها مما جاء النهي عنه يعني الشفقة من الله الخوف قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان. ها قال عز وجل عن أولياءه الأنبياء والصالحين وأنهم كانوا يسألون في الخيرات ويدعون - [00:10:49](#)

رغبا ورهبيا وكانوا لنا خاشعين. هذا الذي ينبغي للعبد. لا يأمن لا يأمن من مكر الله ولا يقنط من رحمة الله نعم ويحسن ظنه بالله تبارك وتعالى ويخاف ذنوبه أسأل الله ان يرحمنا برحمته - [00:11:12](#)

العبد يكون بين الخوف والرجاء لكن العلماء يقولون يقولون في الدنيا في الحياة الدنيا يكون بين الخوف والرجاء وعند الموت يغلب جانب الرجاء اغلب جانب الرجاء فانه فانه ليس له حيلة الان الا الاقبال على الله - [00:11:47](#)

لا يقنط من رحمة الله. نعم نعم اما كما في حديث جاء في احاديث كثيرة عما يكون من الفتن اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابي ذر لما قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وما من طائر يطير بجناحه الله اخبرنا خبره - [00:12:03](#)

وحديث عمران النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم من بعد الفجر الى غروب الشمس وقال فاخبرنا فاحفظنا اعلما الى اخره. نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيل يا رسول الله من هم؟ قال هذا هذا الاصل تكلم - [00:12:27](#)

عليه في اوائل الدروس عمر وهكذا في زمن عثمان فلما قتل عثمان جاء الاختلاف بسبب الخوارج حدثت بدعة الخوارج ثم بدعة الرافضة ثم بدعة القدرية وهكذا. بعد مقتل عثمان انفتح الباب على - [00:12:56](#)

على مصراعيه على هذه الامة. نعم بني فلان يعني بني العباس ما استطاع ان يصرح لانه كان في زمن في زمن العباسيين ما استطاع ان يصرح نعم انقلب الزمان وتغير الناس جدا. للطبقة الاولى كانت طبقة - [00:13:18](#)

يعني زمن بجعفر المنصور ثم بعده ابنه المهدي ثم هارون الرشيد ها ثم بعده الامين وما طال زمنه ثم جاء المأمون هذه الطبقة الرابعة بدأت الفتن بدأ قول دخلت المعتزلة والقدرية والجهمية في الولاية صاروا وزراء الدولة - [00:13:55](#)

فنشروا البدع. نعم نحن في شيء لا يتكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما اصحابه وهو هو الكلام في الصفات ونفي القدر والكلام فيه ان القرآن نعم وكل داع يراه - [00:14:20](#)

ورغبة في دنياه. وصارت السنة واهلها مكتوبين يعني قياس الكلام في الصفات. الكلام في القدر يعني قدرة باب مسألة القدر كما قال الامام احمد القدر قدرة الله يعني هل الله قادر على ان يخلق افعال العباد؟ ام ليس بقادر - [00:14:54](#)

ها قادر على ذلك. فالقدرة لما نفوا ان يكون افعال العباد في قدر الله من قدر الله في الحقيقة هم ينفون قدرة الله صحيح. حتى حبسوا وقتلوا في السجن الائمة الكبار كالامام احمد ونحوه - [00:15:51](#)

تكلما على هذا فيما مضى الى يوم القيامة الذي عند الشيعة الان كانت اول الامر مباحة ثم نسخت وحرمت فهي محرمة الى قيام الساعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:19](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها محرمة الى قيام الساعة ولا زالت الشيعة على هذا المذهب الخبيث يستحلون به المحرم. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرف فضل قريش والعربي وجميع الاخلاق. يعني القبائل يعني ابقاء افخاذ القبائل. نعم. من العرب - [00:16:41](#)

بحسب قريشهم من من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. هذا من من الدين ليس من الباطل معرفة فضل فضل العرب بني هاشم ليس عصبية قومية وانما لان لان الله اصطفى كما قال ان الله اصطفى قريشا من بني اسماعيل واصطفاه - [00:17:05](#)

مصطفى من بني من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. بنو اسماعيل ايضا العرب اصطفوا بهذا اختيروا لهذا. ويعرف فضلهم وحقهم. نعم. في الاسلام من اهل المدينة نعم هذا الذي ينبغي النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:17:28](#)

في صحيح البخاري لما تكلم علي والعباس كلموا ابا بكر فيما ارادوا من في ارث النبي صلى الله عليه وسلم فبين ابو بكر لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا لا نورث انما تركنا صدقة نحن الانبياء معاشر الانبياء لا نورث - [00:18:06](#)

ثم قال رضي الله عنه والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي احب الي من ان اصير من قرابتي وكان عمر ابو بكر ايضا يقول ارقبوا محمدا في اهل بيته - [00:18:27](#)

راقبوه في من ال بيته فعلى هذا ينبغي معرفة فضلهم فضل ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم قرابتهم حتى في قوله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى - [00:18:45](#)

قراة النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يحفظ حقه. يحفظ حقهم كذلك الوصية بالانصار النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بهم قال استوصوا بالانصار خيرا وقال اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار. كما في الصحيح - 00:19:03 وقال والله لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله. كل هذا الحديث في الصحيحين نعم وكذلك جيران النبي صلى الله عليه وسلم يعني المدينة يحفظ لانهم جوار جوار قبره عليه الصلاة والسلام اهل المدينة وذلك لا يخيفهم الا - 00:19:24

جعل الله لها من فضلها ان ان الدجال يطأ جميع الارض الا مكة والمدينة هاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي للعبد ان يكون متأدبا مع اهل المدينة - 00:19:43

من معهم جوار لجوار النبي عليه الصلاة والسلام. كان الامام ما لك اذا دخل المدينة لا يركب دابة ينزل لا اركب في بلد فيها جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا من من وقاره وادب توقيره للنبي عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:20:00 بني فلان يعني بني امية بني العباس. الجهمية اتباع الجهم بن صفوان الجهم ابن صفوان السمرقندي بدأ اخذ المذهب الخبيث من من الجعد ابن درهم وهو اصله من من مذهب - 00:20:19

يهود حران مذهب نفي الصفات والتعطيل هو اصلا مأخوذ من من يهود حران. خذه جعد ابن درهم خذوا عنه بن صفوان وانتشر هذا المذهب وكان بنو امية يتتبعونهم يقتلونهم بن صفوان وقتلوا - 00:20:42

جعد ابن درهم وهكذا تتبعوا حتى كان في اخر خلافتهم خلافة اه مروان ابن محمد المعروف بالحمار ها هذا تبني مذهب الجهمية فكان سقوط الدولة على ولما جاء بنو العباس نصروا السنة حتى جاء هذا المأمون فتبني مذهب الجهمية فضعت بعد ذلك الدولة لا زالت - 00:21:08

في ضعف متفرقة حتى كانت لم تستطع ان تحمي نفسها من من التتر ولا من كانت ولاية الخلفاء من بني العباس ولاية صورية ليس لهم في ادارة الدولة شيء وهكذا كل من نصر مذهب البدع على السنة - 00:21:37 ازال الله ملكه نسال الله ان يعيد المسلمين من هذه المذاهب الخبيثة. نعم الرويضة اصحاب البدع تكلموا في امر العامة في الدين العام للناس من تولى هذه المسألة في ايامهم - 00:21:58

من ريسي الحين بشر بن غياث المريسي واتباعه وانتشر هذا المذهب يتولاه وزيرهم الكبير رئيس القضاة احمد بن ابي دواد ومن معه نعم صلى الله عليه وسلم الا من ثبت على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امره وامر اصحابه - 00:22:22

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد تمسكوا بها وعظوا عليها بالنوافل نعم ولما ذكر الفرق قال في الناجية هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:23:03 قال الا من ثبت على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره وامر اصحابه ولم يخطئ احدا منهم يعني ولم يخالف احدا منهم نعم صلى الله عليه وسلم. نعم. تقليد يقصد به التقليد في السنة لانها منقولة بالاجماع. ما تحتاج الى - 00:23:21

الى نظر والادلة عليها ظاهرة عليها ظاهرة يعني قلدهم واتباعهم. ومن اعرض عنهم كم قول اهل الكلام. اهل الكلام يقولون لما رأوا ان مذهب السلف مذهب من قول الصحيح وبالاجماع ولم يستطيعوا ان يردوه قالوا مذهب السلف اسلم. لكن مذهب الخلف يعنون الكلام - 00:23:57

اعلم واحكم جعلوه ها احكم من حيث الحكمة واعلم من حيث العلم وهو ظلال مبين. وليس باعلم ولا باحكم بل الاعلم والاحكم والاسلم هو مذهب السلف نعم هذي مسألة القول بخلق القرآن - 00:24:19

اجمع السلف على ان القرآن كلام الله غير مخلوق كلام الله غير مخلوق لكن هنا الجهمية لما ظهر هذا القول وعرفوا انه كلام الله وغير مخلوق بقي عندهم الحيل في مسألة وهي مسألة لفظية - 00:25:05

يقول لك لفظي بالقرآن مخلوق بعضهم يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق تكلم باللفظ فيقول الشيخ حكاية عملها بالسلف من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع ومن سكت الم يقل مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي - 00:25:25

كيف ساكت يعني يقول انا اقول كلام الله واسكت ما اقول مخلوق ولا غير مخلوق هذا جهمي لماذا يسكت والمسألة يتكلم فيها السلف وصرحوا فيها مذهب السلف واضح المجمع عليه انه غير مخلوق تسكت لماذا - [00:25:47](#)

كما قال الامام احمد قال ما سكت الا لانه جهمي لكنه اراد ان يتقي كذلك من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع لانه اجمل الكلام الذي يشمل المنطوق نفسه دعك من النطق - [00:26:03](#)

وهذي سنذكرها لك. ولذلك الامام احمد ذكر الخلال عنه في كتاب السنة انه قال افتقرت الجهمية على ثلاث فرق. يعني يعني في القرآن فرقة قالت القرآن مخلوق فرقة قالوا كلام الله ونسكت - [00:26:20](#)

ما نقول غير مخلوق وفرقة قالوا الفاظنا مخلوقة كلهم جاهمين واضح؟ لانهم يريدون ان يتوصلوا الى ان يقول القرآن مخلوق لكنهم اتقوا خافوا من اهل السنة هذا هذه فرقهم. هذه فرقهم - [00:26:39](#)

وقال ابو داود سألت احمد بن صالح احد ائمة السلف عن من قال القرآن كلام الله ولا يقول غير مخلوق ولا مخلوق. قال هذا شاك والشاك وكافر احمد ابن صالح - [00:27:01](#)

وذكر الخلال عن المروزي قال سألت ابا عبد الله احمد ابن حنبل عن من وقف لا يقول مخلوق ولا غير مخلوق يقف في القرآن يقول كلام الله ويسكت قال احمد انا اقول كلام الله - [00:27:17](#)

قال الرجل هذا انا اقول كلام الله. قال سألت ابا عبد الله عن لا يقول غير مخلوق قال انا اقول كلام الله يعني اقول كلام الله واسكت فقال احمد ها يقال له - [00:27:34](#)

ان العلماء يقولون غير مخلوق ان اهل السنة علماء السنة يقولون كلام الله غير مخلوق. هم. قال فان ابى فهو جهمي كونه يأبى ان يصرح بانه غير مخلوق فهو جهمي - [00:27:52](#)

وروى ايضا عنه ابن شاهين ابن السמיד قال سمعت ابا عبد الله احمد ابن حنبل يقول الواقعة شر من الجهمية ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر قال ايضا وسمعت ابا عبد الله يقول - [00:28:09](#)

اسحاق بن اسرائيل واقفي مشؤوم رجل منها الحديث ايضا لكنه يقول واقفين قال وسألت ابا عبد الله عن من يقول انا اقف في القرآن تورعا. هذا بعض الناس يقول انا تورع ما اقول مخلوق ولا غير مخلوق. اقول كلام الله واسكت - [00:28:27](#)

قال احمد ذاك شاك في الدين اجماع العلماء والائمة المتقدمين على ان القرآن كلام الله غير مخلوق كيف تقف والائمة اجمعوا قال هذا الدين الذي ادركت عليه الشيوخ وادرك من كان قبلهم على هذا - [00:28:44](#)

يا جماعة السلف يأتي شخص يتورع عن مذهب السلف هذا الامر الغريب وذكر عبد الله ابن الامام احمد في كتاب السنة عن ابيه التفصيل في في هؤلاء الناس انهم قد منهم قد يكون جاهلا ها؟ قال سئل ابي عن - [00:29:06](#)

فقال من كان يخاصم ها ويعرف بالكلام فهو جهمي صاحب خصومة من اهل الكلام ويتوقف وهو جاني ومن لم يعرف بالكلام ليس من اهل الكلام ها قال يجانب حتى يرجع يهجر - [00:29:26](#)

ومن لم يكن له علم يسأل اذا منهم من هو جهمي معروف وخصومة فهذا؟ ومنهم من يخاصم اه لا يخاصم ها لكنه يقول بهذا القول وهو فهذا يقول يجانب وان كان - [00:29:47](#)

جاهلا يجب عليه السؤال يسأل اهل العلم هنا مسألة المسألة مهمة نشرت اللفظ ينبغي ان يفرق فيها ولذلك حصل فيها خطأ حتى قديم يعني وهي ان القرآن اذا قرأت القرآن هو كلام الله. لكن الصوت صوت القاضي - [00:30:05](#)

الكلام كلام الباري والصوت صوت القاري هذا مذهب السلف ما تدري وتقول الصوت هذا صوت الله تعالى الله على الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولذلك ذكر ابراهيم الحربي فيما حكى عنه ابن القيم انه قال كنت جالسا عند احمد - [00:30:35](#)

ابن حنبل اذ جاءه رجل فقال يا ابا عبد الله ان عندنا قوما يقولون ان الفاظهم بالقرآن مخلوقة هذا كلام مجمل هل تقصد المقروء او تقصد الصوت كلام مجمل فهم اطلقوا - [00:30:53](#)

فقالوا مخلوقا وهذا يشمل المقروء وهو كلام الله فقال ابو عبد الله فصل الان تفصيل جيد مفيد قال يتوجه العبد بالقرآن بخمسة



اوجه. يعني اذا القرآن خمسة اوجه وهو فيها غير مخلوق - [00:31:12](#)

كلها غير مخلوقة حفظ بقلب مقرر لما تحفظ الفاتحة هذه الفاتحة التي في قلبك هي كلام الله لانها هي الذي نزل على محمد نزل به جبريل من الله وحفظه المسلمون - [00:31:32](#)

حفظ بقلب وتلاوة بلسان المتلو ما هو الصوت وسمع باذن الذي تسمعه ونظرة نظرة ببصر الذي تراه امامك مكتوب وخط بيد الذي تكتبه اذا كتبت القرآن. كم هذه؟ خمسة قال فالقلب مخلوق - [00:31:51](#)

والمحفوظ غير مخلوق واضح هذا القلب نفسه مخلوق لكن المحفوظ فيه غير مخلوق والتلاوة مخلوقة والمتلو غير مخلوق فعلك انت مخلوق لكن الذي تلوته غير مخلوق والسمع مخلوق الذي سمعت به القرآن - [00:32:14](#)

والمسموع غير مخلوق والنظر مخلوق فعلك بالنظر والمنظور اليه غير مخلوق والكتابة مخلوقة فعلك والمكتوب غير صورت هذا الشي لانه كلام الله نعم هذا هو السبب. لماذا هلكوا دخلوا في التفكير في الله - [00:32:38](#)

ودخلوا لما وكيف ارادوا ان يعرفوا كل شيء ما وقفوا عند عند ما عند النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ان مع ان الله يقول ولا يحيطون شيء من علمه. قال ولا يحيطون به علما. وقال فلا تضربوا لله الامثال. وقال ليس كمثله شيء. ومع ذلك - [00:33:12](#)

ادخلوا القياس والنظر والتفكير بالله. نعم تعطيل يعني نفي الصفات رضي الله عنه اكثر العلماء السلف يكفرون الجهمية هذا بالنسبة الى المقالة ولكن الاعيان شخص بعينه لا يتوقفون به حتى يقيموا عليه الحجة - [00:33:41](#)

جماعة هذا قال السلف هم هم عكسوا يقولون الجهمية يقولون والمعتزلة يقولون الذي لا يقول القرآن مخلوق عندهم كافر لذلك كفروا العلماء الذين وقفوا في وجههم واستحلوا دماءهم نعم السلف بالعكس قالوا من قال القرآن مخلوق فهو كافر - [00:34:12](#)

لانه ربما ما في الكتاب. نعم صلى الله عليه وسلم. وامتنح الناس بشيء لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احد من اصحابه واختصروا في ربههم وقالوا ليس عذاب قبر ولا - [00:34:45](#)

كل هذا من مقالات الجهمية قاتلهم الله. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم اية من كتاب الله فقد رد الائر كله وهو كافر بالله العظيم. فجاءت له مدة يعني دامت لهم مدة في خلافة المأمون - [00:35:19](#)

ثم المعتصم من بعده ثم الواثق فصارت لهم دولة لانهم كانوا هم الوزراء وكانوا يقومون بهذا بنشر هذا المذهب الخبيث. نعم نعم. كان كل سلفي وعالم ينشر الحديث يكتنم يسجن ويعذب ويوهن ويقطع آرزقه من بيت المال ونحو ذلك. حتى صار اما سجين واما طريد

فار بدينه - [00:35:53](#)

اندثرت السنة ومع ذلك لما جاءوا الامام احمد وارادوا ان يخرجوا عليه قال اصبروا حتى يستريح برا ويستراح من فاجر فلما ولي المتوكل بعد الواثق رفع المحنة واذن لاهل السنة - [00:36:35](#)

اذن لهم بالجلوس في التدريس فجلس العلماء. جلس عثمان بن ابي شيبه في الجامع المنصور وجلس ابو بكر بن شيبه في كذا وجلس في الرصاف وجلس فلان ونشروا السنة لذلك صنفوا العلماء في ذلك الفترة كتب العقائد - [00:36:50](#)

واقرؤها للناس هذي من رحمة الله. نعم هذا هذا الذي نتخذ هذا اولئك اهل البدع. نعم لكنها سبحانه الله ذهبت وذهب رجالها ما تعرفونه الا بانهم ايش اعداء السنة المريسي واضرابه ما تعرفونه من الا ايش؟ بانهم - [00:37:05](#)

السنة اين كتبهم؟ ذهبت على كثرة ما صنفوا بقيت الكتب التي صنفها السلف هذي من رحمة الله بهذه الامة. نعم فتنة عظيمة. الله اكبر ان يشك في دينه او يتابعه او يزعم انه على الحق - [00:37:40](#)

نعم نعم اهل السنة لا مانع الله المستعان لا زالت اه سبحانه الله هذه هي الاحوال الى يعني ازمان قريبة. ثمان الله عز وجل من بنشر السنة على يد الامام محمد ابن عبد الوهاب - [00:38:11](#)

كدولة يعني قيام والامام محمد ابن سعود وانا وقامت لهم هذه الدولة ونفوا البدع ونشرت السنن وهذا فضل من الله عز وجل ثم زمن الملك عبد العزيز ايضا طبعت كتب التوحيد والسنة - [00:39:01](#)

في زمن شيخ الاسلام ابن تيمية يوجد شيخ الاسلام لكنه يحبس ويؤذى وينفى ويطرده الى مصر ينفى من الشام واصحابه

يحبسون حتى انت في السجن من اجل السنة من اجل انه كتب في العقيدة - 00:39:17

ولما حبس ابن تيمية بسبب العقيدة قام الحب الحجاج المجزي رحمه الله. واعلن درسا في كتاب خلق افعال العباد للبخاري العباد البخاري هو جزئين جزء في اللفظية في الرد على اللفظية هؤلاء وجزء في الرد على الجهمية في الاسماء والصفات - 00:39:31  
كتاب خلقه افعال العباد والرد على الجميع فلما جلس يقرئه فرح اهل الحديث يسبرونه عن ابي الحجاج المجزي بالاسانيد العالية فلما جلس تحت قبة النسر في جامع آآ دمشق علم وسمع في الحديث عرفوا اهل البدع انه يقصد الرد عليهم - 00:39:53

فذهبوا الى الوالي وشكوه وقالوا ابو الحجاج المزي ينشر مذهب المجسمة مجسمة كتاب البخاري وكتاب السنن آآ شكوه الى الوالي فاخذه وحبسه على اي شيء حبس المزي على اقراء كتاب السنة - 00:40:11  
وهكذا ونفي بن تيمية الى مصر سبع سنين بسبب هذه القضية. بسبب فتوى الحموية محبوس في مصر ثم نفي عدم الرجوع الى ثم رجع ثم حبس حتى مات في السجن - 00:40:29

قبله للشيخ عبد الغني صاحب عمدة الاحكام شيخ عبد الغني كذلك كان يناظر اهل البدع وكذا والدولة لهم. فاخذ وحبس ثم اخذ ونفي الى مصر ومات في مصر سنة ست مئة - 00:40:44

منفي سوي اي شي بسبب السلم كان العلماء ولذلك في اكثر الازمنة اما يخاف ويسكت واما يتكلم بتلميح والا مآله الى السجن والحبس والاثام بانه مجسم بانه تكفيري وبانه كذا الى - 00:40:58  
اسأل الله ان يعلي السنة واهلها وشأنها ان يحفظ هذه البلاد التي قامت بها فمن كان هكذا نعوذ بالله بدع هذه كما قال ما تأتي الا من الرعا اتباع كل ناع كما قال علي ابن ابي طالب - 00:41:22

رضي الله عنه نعم يهديهم الله يعني ايضا لا يقول شخص انه خلاص ما دام اهل البدع قائمين وكثرة انه يذهب الحق لا. الفرقة الناجية باقية. الطائفة المنصورة باقية الى قيام الساعة - 00:42:08  
نعم وهدى الله الذين امنوا بما اختلفوا فيه من الحق اللهم اهدنا فيمن هديت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال العصاة منهم فيما على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله. نعم - 00:42:28

حديث في الصحيحين هي الطائفة المنصورة وهي الفرقة الناجية نعم الله اكبر العالم بالله من اتبع العلم الذي عن النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان قليل العلم ما دام انهم على السنة - 00:43:03  
تبعها لها فهذا العالم بالله قد يكون الشخص كثير العلوم كثير الكتب لكنه جاهل بالله معطل او مبتدع فهذا لا ينفعه لا يزيده كثرة الكتب الا كثرة حجة عليه نعم - 00:43:35

السنة والجماعة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والجماعة ما اجتمعت لان يفسر ما هي السنة ما جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - 00:43:52  
والجماعة ما اجتمع عليه الصحابة هي التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة لما ذكر الفرقة الناجية. نعم صلى الله عليه وسلم على سنة رسول الله صلى الله عليه - 00:44:22

والجماعة جماعة جماعتي يعني اقتصر على الجماعة. نعم ومن اقتصر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما كان عليه اصحابه والجماعة فلا جعلها للعلم بها ان شاء الله. نعم - 00:44:39  
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو الشفاء الله اكبر ليس بعد ذلك بيان صلى الله عليه وسلم فليس لاحد اصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:04

من قبله يعني من من مشى على سنة ولو كانت قديمة يعني في زمن ماضي فهو صاحبه كما لو كان احده لانه نشرها نعم لانه سيكون لابليس في تغيير السنن - 00:46:04  
وردها ونشر البدع سيكون عوننا من اعوان ابليس؟ نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. يعني العالم الذي عرف السنة واتبعها واجتنب البدعة هذا الذي ينبغي ان يتبع ويطاع. نعم - 00:46:34

ثم يصير كل واحد من البدعة حتى تصير كلها الى الفين يقول اصول البدع اربعة ابواب مقالاتهم يعني التجهم والتدخل فيه التعطيل والقدرية ها والجبرية هذه من سائر القدر وكذلك الرفض - [00:47:03](#)

الرافضة هذه البدع يقول هي اصول البدع ثم قسمها قسمان منها اثنان وسبعون فرقة المقالات هذه الفرق. لانه قد يكون الشخص يجمع بين هذه المقالات وقد يكون له مقالة منها - [00:47:47](#)

في مذهب الخوارج مذهب. مذهب مقالة الخروج قالت المعتزلة اجتمعت فيها المعتزلة الجهمية وقدرية مقالة القدرية قد يكون قدرية وخارجية. المهم انها مقالات لكن العبرة بالناجي الصحابة سألوا عن الناجي قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابه - [00:48:04](#)

كلاما مما لم يجد فيه اثرا صلى الله عليه وسلم وما عن اصحابه لم تكن بدعة. يعني لو محدثات الامور مثلا لو وقفوا عندها حجموها ولم يشقق منها شيئا يعني مثلا لما ظهر لما ظهر - [00:48:28](#)

الصبيغ بن عسل او بن عسل المرادي حجمه عمر اراد ان يفتح باب البدعة فجلده وامره باقامة جبرية في الكوفة ولا يخرج كذا. فرجع عن البدعة لكن لو سمح له بالكلام - [00:48:55](#)

وشقق وصار له انصار كما حصل في القدرية تكلم الواصل ابن عطاء في القدر ثم صار له اتباع عمرو بن عبيد ثم كذا ثم حتى صارت مذهبا كذلك الجهمية تكلم الجعدي بالدرهم واخذها عنه جهم بن صفوان وهكذا حتى صارت مذهبا تنقلها بشر المريسي وجماعاتهم -

[00:49:13](#)

فاذا يقول لو انهم حجموها ولم يتجاوزوها ولم آآ يولد عليها ها اذا كانت اه لاندثرت كل النسخ اللي معاكم يتجاوزوها ما في بلحاء عندك ونسخة يتحوزوها ها بالجين قد يكون يتحاوزوها يعني يتلقوها - [00:49:36](#)

الظاهر انها قد تكون بالحاء. نعم الا ان يجحد شيئا مما انزله الله تعالى او كلام الله او ينقص او شيئا مما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتق الله رحمك الله - [00:50:09](#)

فانه ليس من طريق الحق في شيء. نعم. هذا هذه مسألة ان الانسان المؤمن قد يغلو حتى يصير الى الكفر. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون. هلك المتنطعون. هلك المتنطعون - [00:50:35](#)

كما في صحيح مسلم وفي السنن والمسند النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغلو في الدين الله عز وجل قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغى نهى عن الطغيان. يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم نهى عن الغلو - [00:50:52](#)

ثم ذكر ان الانسان قد يكفر اذا جحد شيء مما انزل الله لذلك قال ابن قدامة اجمعوا على ان من جحد سورة من القرآن او اية او كلمة او حرفا متفقا عليه انه كافر - [00:51:08](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلة يعني مأخوذ من الكتاب والسنة. وكلام السلف نعم اصحابي يعني يحكي لك الاجماع ان هذا ما في هذا الكتاب من مسائل في الجملة في الاصول يعني - [00:51:23](#)

ومحل اجماع اجماع الصحابة والتابعين والقرون المفضلة والعلماء من بعدهم فعسى نعم ليس لانه يمدح كتابه هو تزكية الكتاب هذا لا وانما لانها السنة المنقولة المنقولة عن من سلف نقلنا - [00:51:52](#)

يبحث على نقله وتلقيه وهو كما قال نفع الله بهذا الكتاب. في بيان السنة نعم نعم نعم اقرأ هذا الكتاب اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ان ينفعنا ويرحم والدينا ويرحمنا ووالدينا نعم - [00:52:25](#)

انه دين الله ودين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم انتهى شيئا خلاف ما في هذا الكتاب فانه ليس يعني ليس يدين لله بدين رضىه الله ليس كل تدين يرضاه الله - [00:52:54](#)

لماذا؟ ان ورضيت لكم الاسلام ديننا. نعم ما قال الله تبارك وتعالى الا انه شك وهو كافر نعم يعني من رد اية من كتاب الله كأنه رد القرآن كله كذلك من رد دين النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء رد جزءا من جزئية من دين من دين الله الثابت عنه ها كأنه رد الدين

كله - [00:53:11](#)



لا يعني انه يقول والله هذا مؤمن الا هذه لا هو يعتبر ردة هذا مقصود المصنف. نعم. وخالص اليقين. كذلك لا ومن ترك من السنة شيئا فقد ترك السنة كلها. يعني يقصد بالسنة العقيدة التي عليها السلف - 00:53:45

نعم اه المحك كذا مشددة عنكم هو المحك بدون تشديد الكاف. واول مباحكة يعني هي المحك والمباحكة مباحلة ايه المهم المباحلة ايضا من من المماثلة من نوع منها يعني لكن ليس المقصود الظاهر انه المباحكة او المحك - 00:54:09

نعم - 00:54:43